كتاب
في الرد على الرافضة
وهو كتاب
لولا نقصه من طرفيه لكان نادراً
وذا فائدة عظيمة جداً لكل عالم
وفقيه ومحدث ومؤرخ والله
ولي التوفيق

يوم الأربعاء
٩/٦/١٤٠٢هـ
٢٤/٣/١٩٨٢م

أحمد محمد سردار
مدير المكتبات الوقفية الإسلامية
بحلب والمدرس الديني العام

لوكان يعلم علي كرم الله وجهه ان خلافة ابي بكر من بعده
رضي الله عنهم كانت شيا في الدين ومخالفا الاسلام فلم لم ينازعهم
كما نازع معوية وخصوصا حيث قال له عمه العباس يوم وفات
النبي صلى الله عليه وسلم امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس بايع
عم رسول الله فلم يختلف فيك اثنان وقال ابو سفيان رئيس
مكه يا عباس عم النبي يا علي ابن ابي طالب ما بال هذا الامر
في ارذل قبيلة من قريش فوالله لئن شئتما لاملأن عليه خيلا الرادي مع
ورجالا فقال له علي قاتلك الله يا ابا سفيان طال ما غششت
الاسلام فلن يضره فليس ينفعك نصحك اليوم لولا انا راينا ابا بكر
اهلا لما وليناها اياه قاله ابو عبد الله الحنفي في عقايده وانما للخلافة
قال علي هذا المعرفه بفضل ابي بكر افوله ولما كان اصل اسلام
ابي سفيان بالسيف اولا وما كان له قدم راسخ فيه راي
ان الخلافة كالسلطنة الكسروية والقيصرية بالنجابة

الدنيوية فلا يليق بابي بكر لان اباؤه لم يكونوا من روساء قريش

فاراد ان يوقع الفتنة في الاسلام فدمغه امير المؤمنين

وسيد الاولياء وحسم مادة فساده وافساد جميع اعداء الدين

بكلمة حقه وسيجي قول علي في فضل ابي بكر رض وسوف نظهر تفضيل

لك ان عليا اخصم الناس للروافض وابراء هم منهم لانهم

قد جرحوا الدين جراحة لا تندمل الى يوم القيامه

لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم

ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ادخل

لفظة قد على الفعل الماضي للتحقيق والتثبيت والمراد من الرضا

رضاء سالم عن ورود الغضب بعده كما عرفت في تفسير

الاية السالفة والشجرة ثمرة وهي معروفة بايع رسول الله صلى

الله عليه وسلم تحت الشجرة الف وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة

والاول اصح فبايعوه على ان لا يفروا ابدا وقال بعضهم بايعنا

وهو ايضا الدابة المتقدمة في السير الدابة التي تغلب
الفارس فلا يملكها وكذا الجامحة الذي اذا اشتد به السوق
وقف فعول الجاحد الكفور للنعم المائلة
من الطريق وعن المرعى المعرضة ايضا المائلة
المتمايلة الشاقة مصدر ساقه وكذا
السوق وهو نزع الروح والمراد العلم والعمل الصالح
الدنيا ثم امر من شام البرق يعني
نظر الى سحابة اين تمطر امر من ارحل باب الافعال من
الرحل وهو اصغر من قتب البعير الشهباء والمراد بجد
في سلوك سبيل الله والسعي في تحصيل ما خلقت له واستعار
لفظ المطايا لالات العمل فعليك يا ايها الطالب الصراط المستقيم
المتأثر عن القول الحق بالرجوع الى ربك راضيا لتصير مرضيا
فتدخل في عباده المقربين اولا ثم تتنعم في جنته ثانيا

فنقول

فتبقی فیه مع ما تشتهیه ابدا فان لم ترض بجنة من غلبة محبته علیک واستغنیت عن غیره فله بحرمتک من وصاله وبلذت بالذ النعم الروحانیة ای بمشاهدة جماله فانه اشوق الیک منک قال ربک المهیمن لو جئتنی ماشیا جئتک هرولة ولو تقربت الی ذراعا تقربت الیک باعا

بی خودی میگفت در پیش خدای   کای خدا آخر دری بر من گشای

رابعه آنجا مگر بنشسته بود   گفت ای غافل کی این در بسته بود

دیدهٔ ان عنکبوت بی قرار   در خیالی میگذارد روزگار

پیش گیرد وهم دور اندیش را   خانه سازد بکنجی خویش را

بو العجب دامی بسازد از هوس   تا مگر در دامش افتد یک مگس

چون مگس در دامش افتد سرنگون   برمکد از فرق آن سرگشته خون

بعد از آن خشکش کند بر جایگاه   قوت خود سازد از و تا دیرگاه

تا کهی باشد کدان صاحب سرای　　چوب اندر دست نشینده زاغ

خانهٔ ان عنکبوت وان مگس　　حله باید اکند در یکنفس

هست دنیا انکه در وی ساخت قوت　　چون مگس در خانهٔ ان عنکبوت

گر همه دنیا مسلم ابدت　　کم شود تا چشم بر هم ابدت

انکو بیهودگی چندین مناز　　در غرور خواجگی چندین مناز

پوست اخر در کشیدند از ملک　　در کشند از نفس تو هم بی درنگ

چون محال امد بدبدار اموت　　کم شوی به یا نکو بیمار اموت

نیست ممکن سرفرازی کردنت　　سر نهانی کی زباریک کردنت

ای سراو باغ تو زندان تو　　خان و مان تو بلای جان تو

در گذر زین خاکدان پرغرور　　چند بینی این جهان پرغرور

چون رسانیدی بدان درگاه جان　　خود نگنجی تو زعزت در جهان

چون گذر کردی دل خوش باید　　بس برای خوشدلی بخش ابدت

انتی در پیش و راهی سخت دور　　تن ضعیف و دل اسیر و جان نفور